[111] عن ابن عباس (رضي ا عنه) قال: كان في مدينة اثنا عشر سبطا امة أبرار وكان فيهم شيخ له ابنة وله ابن أخ خطبها إليه فأبى أن يزوجها فزوجها من غيره، فقعد له في الطريق إلى المسجد، فقتله وطرحه على طريق أفضل سبط لهم ثم غدا يخاصمهم فيه. فانتبهوا إلى موسى صلوات ا عليه، فأخبروه فأمرهم أن يذبحوا بقرة، قالوا: أتتخذنا هزوا نسألك من قتل هذا ؟ تقول: اذبحوا بقرة، قال: أعوذ با أن أكون من الجاهلين، ولو انطلقوا إلى بقرة لأخبرت، ولكن شددوا فشدد ا عليهم، قالوا: ادع لنا ربك يبين لنا ماهي قال: انه يقول: انها بقرة لا ذلول، فرجعوا إلى موسى وقالوا: لم نجد هذا النعت إلا عند غلام من بني إسرائيل وقد أبى أن يبيعها إلا بملأ مسكها دنانير، قال: فاشتروها فابتاعوها، فذبحت، قال: فأخذ جذوة من لحمها فضربه فجلس، فقال له موسى: من قتلك ؟ فقال: قتلني ابن أخي الذي يخاصم في قتلي، قال: فقتل، فقالوا: يارسول ا ان لهذه البقرة لنبأ ؟ فقال صلوات ا عليه: انها كانت لشيخ من بني إسرائيل وله ابن بار به، فاشترى الإبن بيعا فجاء لينقدهم الثمن، فوجد أباه نائما، فكره ان يوقظه والمفتاح تحت رأسه، فأخذ القوم متاعهم فانطلقوا، فلما استيقظ قال له: يا أبت اني اشتريت بيعا كان لي فيه من الفضل كذا وكذا، واني جئت لأنقدهم الثمن، فوجدتك نائما وإذا المفتاح تحت رأسك فكرهت أن أوقظك، وإن القوم أخذوا متاعهم ورجعوا، فقال الشيخ: أحسنت يا بني فهذه البقرة لك بما صنعت وكانت بقية كانت لهم، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): انظروا ماذا صنع به البر (1).

_____ (1) قصص الأنبياء: ح 174، ص 159. (*)

_____